عاد الزمان به الى ريعانه | بعد ارتداد مفارق وسبائح
رفعت لنا عذ السجو فلاح لي | كالبدر مل على السحاب الدائح
فتبادروا لثم الصعيد وبايعوا | طوعا لمجتهد تقي صالح
يا صاحب الدعوى العريضة انه | صب الى ضوء الصباح الصابح
ما بعدها لموصل من غاية | هذا امير المومنين فصا نجح
هذا الذي عادت لسنة عدله | سنن النبي الى الطريق الواضح
فخرا بني العباس ان بيتكم | شرفا ينيف على السماك الرامح
ماذا يقول الجاحدون لفضلكم | علا المجرة عن عواء النابح
وبفضلكم نطق الكتاب مفصلا | افكيف تبلغه فصاحة مادح
يا سعد اخبية الذين تحملوا | سعد السعود خلاف سعد الذابح

ليبشر الي والده المستنجد ويقول ابن زمان هذا السخي الرحيم السهل
الجناب من زمان ابيه الحازم الشديد السطوة الصعب الشكيمة

جاءتك تخطبك الخلافة كفوها | فاستجلها عفوا بغير مشايح
وافض على عطش البرايا رحمة | سيبا كمنهل الغمام السافح
وانشر رداء العدل في اقطارها | تنج البغاة من اختطاف الجارح
واستدرك الارماق منك بنظرة | تخلص بها من كل خطب فادح
ولقد بجتها الزمان فاجها | عدل يقرب بالبعيد النازح

وقال يمدحه قبل اتصال الخلافة اليه

ارجي فراق المنجد فالصبر عز منجد | قالوا غدا فراقهم فجا قبل الموعد
بحت بما القاه لما زاد عن تجلدي | وشفني طول الضنا حتى بلا في جسدي
لولا الانين لخفيت عن عيون العود | يا صاحبي استمعا ما لم يدر في خلدي
الفو مريض علوا رهانة في بلد | فما توي بناظر ولا تنال بيد
عز الذي يبغي هذا عز وجود المسعد | سقي حمول الظاعنين كل جون مرعد
ولا عدتهم روضة ازهارها كالعسجد | نرجسها مركب في قضب الزمرد
كانما مر بها المولى ابو محمد | وجادها بنانه بسابح مسطرد

يلبس

يلبس ان جشمه الروع صنوف الزرد | فتارة صحيفة وتارة كالمبرد
سرى اليها جوده من غير ضرب موعد | وشمت من اخلاقه شمايل التفرد
ودل حسن بشره على كريم المحتد | لله منه ساعة مسعودة في مولدي
قبلت ظهر كفه بها بغير عدد | وافتر لي حين بدا ثغر الزمان الاغيد
ورد بي الى الشباب والنعيم الارغد | ودب من الفاظه سكر الصبا في جسدي
فمن عجيبها جرى اني لم اعربد | يا من ارجيه على الدهر ليومي وغدي
ومن افديه ببذل النفس لا بالصفد | اصغ الى شعري الذي يبقى بقا المسند
بكم عرفنا والسها معرف بالفرقد | دام عليك ظل مولانا الامام الامجد
العالم الحبر المليك القايم المستنجد | نايب عن الله وعن شرع النبي احمد
برحمة نا زمنا من قبله لم يجد | تخلدن ايامه في صفو عيش ارغد

لسعد الدين بن شبيب من قصيدة في المستنجد

مستنجد بالله مالكها | امسى له فلك العلى قطبا
اعدد لخلفا حاسبنا | الفية لجميعهم لبا

لان المستنجد كان الثاني والثلاثين من خلفاء بني العباس ولب في
حساب الجمل اثنان وثلاثون واعاد المعنى في لفظ اخصر

انت الامام الذي تحكي بسيرته | من ناب بعد رسول الله او خلفا
اصبحت لب بني العباس كلهم | ان عددت بحساب الجمل الخلفا

الامير السيد عز الدين ابو الحسن علي بن المرتضي العلوي مولده
ومنشاه ببغداد والده من اصفهان كان في خدمة الخاتون
زوجة المقتفي وتفقه ولده هذا وبرع على مذهب ابي حنيفه
ووجد الكرامة الكبيرة من الخليفه واهل الرتب المنيفه والمناصب
الشريفه ولم يمل الا الى العلم ونشره ولم يرغب الا في الغفة الموذن
برفع قدره وله الهام بنظم ابيات من الشعر تدل على ابرازه
بالبر وهو مدرس جامع السلطان بمدينة السلام مشتمل
على الافادة مشمول بالاكرام انشدت له في سنة سبعين بالشام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)